الوزراء بيجن قد أظهر قدرا كبيرا من الواقعية · وعلى اية حال فان العلاقة بين حكومة الحكم الذاتي في الضفة الغربية والاردن او اسرائيل سوف تخضع لمزيد من المفاوضات · (١٤)

وبهذا الكلام يكون كارتر قد انحاز علنا الى الموقف الاسرائيلي ، وتبنى مشروع بيجن للسلام الذي عرضه عليه قبل ذلك بأيام في واشنطن ثم عرضه على الرئيس السادات في اجتماع الاسماعيلية خلال عيد الميلاد المجيد · وبذلك خذل كارتر الرئيس السادات الذي ما زال يرفض مشروع بيجن القائم على حكم ذاتي للفلسطينيين ووجود عسكري اسرائيلي في الضفة وفترة انتقالية لمدة خمس سنوات يتقرر بعدها مع من يرتبط فلسطينيو الارض المحتلة ، مع الاردن او مع اسرائيل · وعاد كارتر بعد يومين وكرر تحبيذه لكيان فلسطيني مرتبط بالاردن وذلك خلال وجوده في بولندا · قال : « ان موقفنا هو مجرد تعبير عن تحبيذ وليس في نيتنا محاولة فرض التسوية » (١٥) ·

سابعا : وفي نفس الوقت وحتى يتم احكام التراجع الامريكي كانت قد بقيت نقطة اساسية ما زالت تزعج اسرائيل وهي الموقف الاميركي الحقيقي من منظمة التحرير · وقد تنطح بريجنسكي لحسم الموضوع حين قال في حديث لمجلة باري ماتش الفرنسية « وداعا منظمة التحرير · » (١٦) واذا كان كلام بريجنسكي هذا لا ينطوي على تراجع وقح وجبان فكيف يمكن التوفيق بين كلامه وكلام رئيسه كارتر قبل ثلاثة اشهر فقط حين قال ان منظمة التحرير الفلسطينية تمثل جزءا اساسيا من الشعب الفلسطيني ؟

وعلى سبيل التندر نذكر ان كاتب هذا البحث شارك فيما بعد في لقاء تم بين وفد فلسطيني ووفد من الكونجرس الامريكي في دمشق · وعندما اثير موضوع « وداعا منظمة التحرير » استنكر معظمهم التصريح · ولكن احد اعضاء الوفد الفلسطيني قال بلهجة لا تخلو من السخرية : « ان التعبير الدارج بالانكليزية هو : باي باي نراكم فيما بعد Bye Bye See You Later ولكن بريجنسكي على ما يبدو ودعنا ونسي ان يقول متى سيلقانا · »

وقد سئل بريجنسكي فيما بعد في لقاء تلفزيوني عن حقيقة تصريحه المشار اليه فأجاب بأنه قال « لم يعد هناك دور لمنظمة التحرير (١٧) » · وهذا لا ينفي الواقعة بل يؤكدها ويؤكد قصة « الوداع » ···

ثامنا : وعندما ارتطم الخط البياني لسياسة كارتر الفلسطينية في هبوطه العامودي بالارض كان الارتطام قويا وكان صداه صوت كارتر يعلن في حديث صحفي لصحيفة صنداي تيمز ما يلي : (١٨)

١) ان التسوية الدائمة لن تشمل دولة فلسطينية مستقلة · واضاف انه «لن